إن تفسير علامة ممنوحة من طرف مقوِّم لعمل ما . يفرض مرجعية ومقاييس منحت على أساسها هذه العلامة .
والمعايرة هي تقنية تعريف هذه المقاييس وتحديدها .
في السنوات الخمسين المنصرمة ، كان المقياس الرئيسي للتقويم هو :" توزيع الكفاءات الفردية في مهمة أو عدة مهام ."
وانطلاقا من النتيجة المحصل عليها يمكن ملاحظة أن تلميذا ما يصنف في الرتبة 70 مثلا في عينة مرجعية توزع فيها النتائج الى مائة رتبة .
هذه الرتبة 70 لا تشير إلى المعرفة المحصل عليها من مادة الإختبار) ربّما تكون درجة معرفته **8/10** من المادة (لكنّها تحدد موقع الطالب بالنسبة لزملائه فقط .
مقياس التقويم في هذه الحالة : هو الرتبة أو وضعية الطالب بالنسبة للمعدل العام .
في السنوات الأخيرة بدأت تظهر نزعة جديدة وتبرز من سنة لأخرى في التطبيقات المدرسية .
الإنشغال الرئيسي للتربية القاعدية ليس تنافسيا أو انتقائيا لكنه تكوينى لمساعدة تلميذ لا يكفي أعلامُه بالرتبة التى يحملها فى سياقه للمعرفة بالنسبة لزملائه بقدر ما ينبغى أن يعلم إلى أي مدى وصلت مجهوداته على
الطريق الموصل الى السيطرة و التمكن من تعلم مرغوب فيه - بعبارة أخرى ما هى المسافة التى تفصله عن الهدف وما هي العوائق التي يجب عليه تحديها ؟
انطلاقا من هذا التصور الجديد يصبح مقياس التقويم و مرجعيته سلوكات قابلة الملاحظة والقياس و تبرهن على اكتساب المهارة و تحويلها إلى أداء معرفي و بالتالي تنصب تقنية المعايرة على مراعاة هذه السلوكات و تحديد ها بدقة .

- 1 -

تحويل نقطة – مُجملة – إلى نقطة – معايرة –
نقول أن نقطة تلميذ ما في مادة ما هي **12/20** و أن معدل القسم في هذه المادة هو **9/20**
نحسب ما يسمى – الإنحراف المعياري (Ecart type) بسهولة باستخدام برنامج إكسال (Excel) و ليكن مثلا " 02 "
عندئذ تكون النقطة بعد المعايرة هي : $10 + \frac{9-12}{2} = 11,50$
ماذا يعني المتوسط ؟ - الصرامة –

□ ماذا يعني الإنحراف المعياري ؟ - التّمييز –

للتوضيح :

مثال :

أستاذان س و ع يدرسان قسمين متجانسين 1ع$_1$ و 1ع$_2$. أجريا إختبارا موحّدا ، و بعد التصحيح حصلنا على النتائج التالية :

الأستاذ	س	ع
معدل القسم	11	10
الإنحراف المعياري	1,5	2

التعليق :

الأستاذ ع أكثر صرامة من س .

لكن الأستاذ ع يُميّزبين مستويات التلاميذ أفضل من س

إذا أردنا ترتيب تلاميذ القسمين (معا)

التلميذ الذي حصل على 9 في القسم 1ع$_2$ أفضل من التلميذ الذي حصل على 9,5 في القسم 1ع$_1$ لماذا ؟

نعاير العلامتين :

نقطة التلميذ في القسم 1ع$_2$ هي $10 + \frac{10 - 9}{2} = 9,5$

نقطة التلميذ في القسم 1ع$_1$ هي $10 + \frac{11 - 9.5}{1.5} = 9$

مثال 2 :

معدل نقط قسم في مادة الرياضيات في الثلاثي الأول هو 9 و الإنحراف هو 1

بينما معدل نفس القسم في المادة نفسها في الثلاثي الثاني هو 9,5 و الإنحراف هو 2

تلميذ ما حصل على 11 في الثلاثي الأول و 12,5 في الثلاثي الثاني .

نعيِّر النقط :

الثلاثي الأول : $10 + \frac{9 - 11}{1} = 12$

الثلاثي الثاني : $10 + \frac{9.5 - 12.5}{2} = 11,5$

قبل المعايرة يبدو أن التلميذ تحسن ، لكن بعد المعايرة يتضح أنه تأخّر .

مثال 3 :

هذه نقط تلميذ ما في المواد الرئيسية (شعبة ع ط ح)

المـادة	علوم طبيعية	رياضيات	فيزياء
نقطة التلميذ	9	10	8
معدل القسم	10	11	8
الإنحراف المعياري	2	1,5	2
نقطة التلميذ معيَّرة	9,5	9,34	10

قبل المعايرة : 1- رياضيات 2- علوم طبيعية

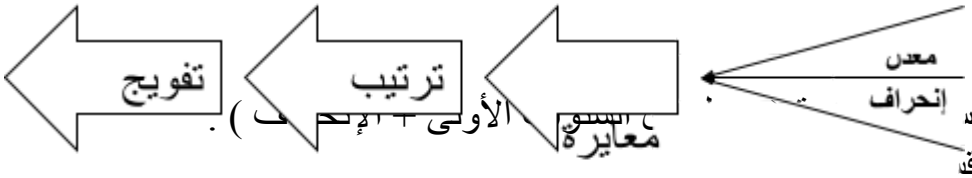
بعد المعايرة 1- فيزياء 2- علوم طبيعية

3- فيزياء 3- رياضيات

لماذا المعايرة :

1- تفويج تلاميذ السنة الأولى :

- نقطة إكمالية (1)
- نقطة إكمالية (2)
- نقطة إكمالية (3)



2- مقارنة بين مستويات الأقسام السنة الأولى + الإنحراف) .

مقارنة بين التلاميذ في أقسام

ملاحظة مسار التلميذ الواحد طيلة السنة الدراسية (منحى النتائج)

- 3 -

3- مقارنة علامات مادة ما مع المعدل العام .

مثال : المعدل العام للقسم 10,5 و الإنحراف 2

المعدل العام للرياضيات 9 و الإنحراف 2

المعدل العام للفيزياء 10 و الإنحراف 2,5

المعايرة : لو فرضنا نقطة تلميذ 10 في مادة الرياضيات و 10 في الفيزياء .

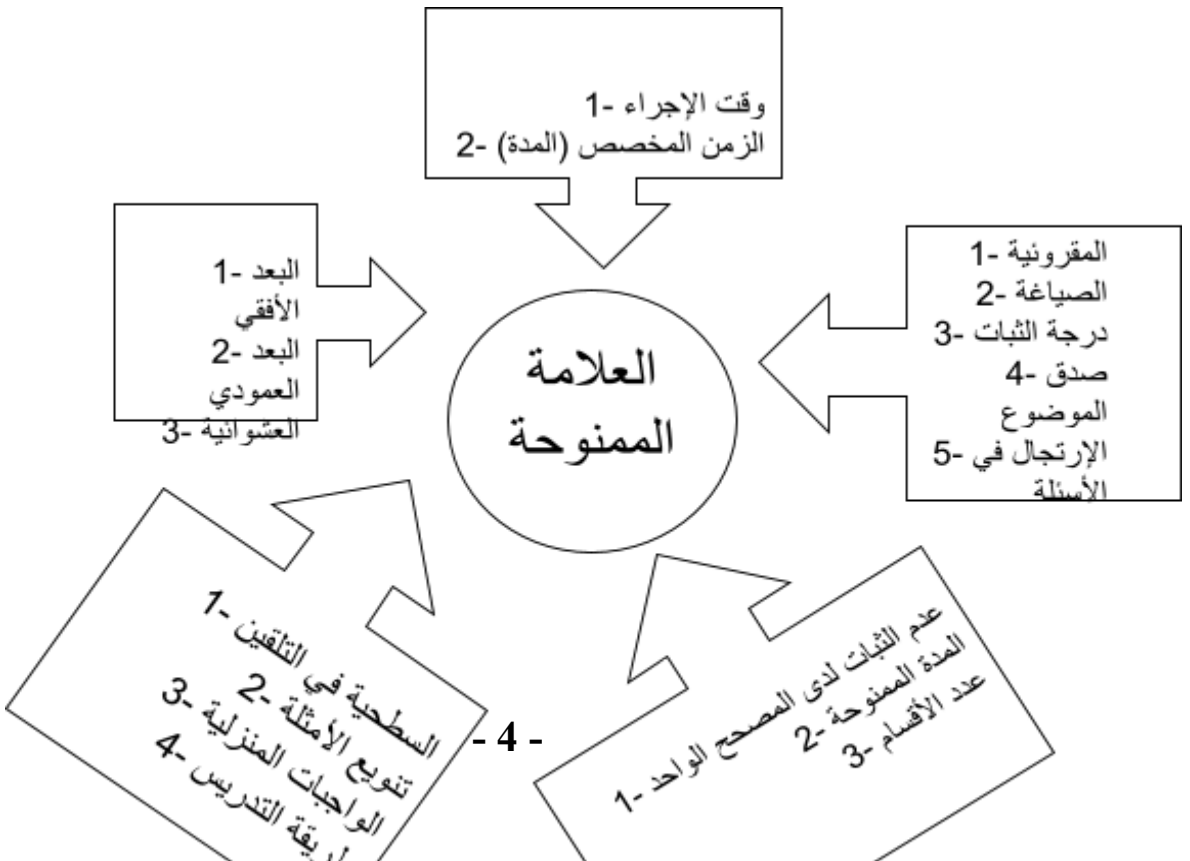
$$\text{بالنسبة للمعدل العام : } 10 + \frac{\mathbf{10.5 - 10}}{\mathbf{2}} = 9,75$$

$$\text{بالنسبة للرياضيات : } 10 + \frac{\mathbf{9 - 10}}{\mathbf{2}} = 10,5$$

$$\text{بالنسبة للفيزياء : } 10 + \frac{\mathbf{10 - 10}}{\mathbf{2.5}} = 10$$

نقطة الفيزياء أكثر مصداقية في العموم ، لأنها أقرب من المعدل العام بعد المعايرة .

عوامل ينبغي مناقشتها قصد تفعيل مجلس القسم و ضمان عدالة مدرسية .



- 4 -

قد تتغير العلامة تغيرا مفاجئا بتغيير أحد العوامل على الأقل :

- تغيير السلم
- تغيير صيغة السؤال
- تغيير الأستاذ
- تغيير نص واجب أعطي قُبيل الإختبار
- تغيير المدة الزمنية
- إعادة التصحيح و لو من طرف نفس الأستاذ ...

تلك هي بعض العوامل المؤثرة في العلامة و بالتالي في مصير التلميذ و مساره الدراسي .
أليس من الظلم ألا تؤخذ بعين الاعتبار و بجدية و أن يخصص لمناقشتها الوقت الكافي !؟

- ماهي القدرات التي يقيسها الموضوع ؟
  كيفية قيلسها (صدق الموضوع)
- ماهي الأهداف المتوخاة و المهارات المرجو تحقيقها أثناء الفصل ؟
  - هل تحققت كلها ؟ - ما الدليل ؟ (سلوكات قابلة للملاحظة و القياس)
  - هل يقيسها موضوع الإختبار ؟ (إعطاء أمثلة) [ذكر المقاييس]
- لماذا لم تتحقق بعض الأهداف ؟
- ماهي الحلول المقترحة ؟ (كيفية تطبيق هذه الحلول)

يقارن رئيس الجلسة أجوبة أساتذة المادة الواحدة للأقسام المتوازية قصد إلزام الفوج التربوي المادة بالتشاور الجدي و الإنشغال بالمردود .

المـــــواد	$س_1$	$س_2$	$س_1 \times م$	$س_2 \times م$	معدل	$س_1 - ع$	$س_2 - ع$	δ	$ن_1$	$ن_2$	$ن_1 \times م$	$ن_2 \times م$
رياضيات	10	11	40	44	09	1	2	1	11	12	44	48
فيزيـــــاء	11	10,5	44	42	09,5	2,5	1	1,5	11,66	10,66	46,64	42,64
علـــــوم	10,5	09,5	52,5	47,5	09	1,5	0,5	1,5	11	10,33	55	51,65
لغة عربيـــــة	13	14	26	28	10,50	3,5	4,5	2,5	11,40	11,80	22,80	23,60
لغة فرنسيـــــة	11,5	10,5	23	21	09,5	2	1	2	11	10,5	22	21
إنجليزيـــــة	10,5	12	21	24	10	0,5	2	2	10,25	11	20,5	22
تاريخ وجغرافيا	09	08	18	16	11	2 -	3 -	1	08	07	16	14
فلسفـــــــة	09	11	18	22	10	1 -	1	2	09,5	10,5	19	21
تربية بد نـــــية	13	12,5	13	12,5	12	1	0,5	1	11	10,5	11	10,5
المجموع	97,5	99	255,5	257		9	9,5		94,81	93,99	255,94	254,44